الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة المستنصرية

م.م أسيل عبد الحميد عبد الجبار / الجامعة العراقية / كليـــة التربية للبنـــات
Aseel abdul hameed

الملخص

يعاني الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملاحقته فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية,ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً ، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث فيالأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالانعزال والوحدة النفسية,وهناك ظروف واحوال تدفع الطلبة في الجامعات الى الاظطراب والقلق، على ذواتهم ومستقبلهم، وهذا الشكل من عدم الاستقرار يؤثر في انفعالاتهم وتصرفاتهم ولعل السبب في زيادة حدة الإضطراب والقلق عند شخص وانخفاضه عند شخص اخر يعود الى طبيعة الادراك عنده وطريقة التفكير اللاعقلاني التي يتبناها الشخص ويفسر الاحداث من حوله.

وعليه هدف البحث الحالي معرفة:

١. مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٢. معرفة دلالة الفروق في الوحدة النفسية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

٣. مستوى الأ فكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

٤. معرفة دلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والافكارالاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

وتحدد بطلبة الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين(ذكور- إناث) للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥, إذ بلغت عينة البحث (١٧٥) تم أختيارهم عشوائياً من ثلاث كليات, وأسفرت نتائج البحث بالآتي:

أولاً : أن أفراد عينة البحث ليس لديهم وحدة نفسية.

ثانياً: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الوحدة النفسية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث, أي بمعنى أن الإناث أكثر ميل للوحدة النفسية.

ثالثاً: أن أفراد عينة البحث ليس لديهم افكار لاعقلانية.

رابعاً: لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأفكار اللاعقلانية بين الذكور والإناث.

خامساً:أظهرت النتائج إنه لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين الوحدة النفسية و الافكار اللاعقلانية تبعاً للعينة ككل.

الفصل الأول

مشكلة البحث

بات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لاتعرف لنفسها أي حدود، فهي قد توجد لدى الصغير والكبير ، والمتزوج وغير المتزوج ،والغني والفقير، والمتعلم وغير المتعلم والشخص السليم والشخص المريض،ولدى الانبساطيين والإنطوائيين،فهي في كل الأحوال توجد في كل مراحل الحياة ،وهي بصفة عامة تُعدّ مدخلاً أساسياً لفهم جميع الظواهر النفسية.

اذ يعاني الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية عدة نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجزالفرد من ملاحقته فضلا عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية والتحولات السريعة التي مرت بها العراق بسبب الحروب التي تعرض لها وما صاحبها من حصار اقتصادي دام سنين طويلة ولحد الآن وما رافق ذلك من عمليات تهجير وتدمير وقتل، مما أدى إلى أضرار نفسية كبيرة بالفرد العراقي، ومن هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً، يتأثر به ويؤثر فيه، وأي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد، ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة الوحدة النفسية وكما تترك آثارا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تُعد نواة لمشكلات أخرى. (محمد,٢٠٠٩,ص١).

وان هناك مجموعة من الافكار والمعتقدات اللاعقلانية وما يلحق بها من افتراضات تكون هي المسؤلة عن معظم الاظطرابات النفسية وذلك لانة عندما يتقبل الناس الاظطرابات والانحرافات التي تنطوي عليها الافكار اللاعقلانية، فأنهم يميلوا لكي يصبحوا مكبوتين- عدوانيين- دفاعيين- منطوين على انفسهم- غير فعالين- قلقين – غير سعداء. (Ellis, 1976,p28)

، وتبرز مشكلة البحث الحالي في تسليط الضوء على شعور الطالب بالوحدة النفسية ومدى ارتباطها بالافكار اللاعقلانية ،ومن هنا جاءت فكرة إجراء هذه الدراسة التي تأمل الباحثة أن تكشف نتائجها طبيعة العلاقة بين الوحده النفسية واالافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث

لقد أصبحت الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة في حياة الفرد وذلك لكونها تجربة مؤلمة وغير سارة, كما تؤدي إلى أزمات نفسية اشد خطورة على حياة الإفراد, فقد يؤدي شعور الفرد بالوحدة النفسية إلى الاكتئاب والاضطرابات الانفعالية, كما يختل توازنه النفسي نتيجة لاختلال توافقه الاجتماعي.

وان الوحدة النفسية ظاهره من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها جميع البشر في مرحلةً ما من حياتهم, فان مرحلة الشباب هي الأكثر معاناة من الوحدة النفسية مقارنة بمراحل العمر الأخرى، حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن نسبة من يعاني من الوحدة النفسية تصل إلى حوالي ٣٠% في مرحلة الشباب، لذا حظي موضوع الوحدة النفسية لدى الشباب باهتمام الباحثين, ويعزى ذلك إلى ارتباط الإحساس بالوحدة النفسية لدى الشباب بالخجل, والاكتئاب, والعصابية, وتقدير الذات المنخفض,وعدم التوافق الاجتماعي, ونقص المهارات الاجتماعية.(جودة, ٢٠٠٥,ص٣).وترى روكاتش (Rokach) ان الشعور بالوحدة النفسية يمثل إحدى المشكلات المهمة في حياة الإنسان المعاصر, فهو شعور مؤلم وناتج من شدة الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي لشعوره بأنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين, مما يؤدي الى الإحساس بالتعاسة والاكتئاب (Rokach,2004,24).

كما دلت نتائج دراسة أوليفر وبيركهام (Oliver&Burkham,1989) أن واحداً من كل ست طلاب في الجامعات الأمريكية يعاني من حالة من حالات الاضطرابات النفسية. (القيق، ٢٠٠٩، ص٥٩٨).

كما يشير ماجزكوفيك (Mijuskovice,1986) الى وجود علاقة ارتباط ايجابية بين الإحساس بالوحدة النفسية والعمر, وأن الإحساس بالوحدة النفسية في مرحلة الشباب, لاسّيما في مرحلة التعليم الجامعي يفوق الشعور بالوحدة النفسية عن بقية المراحل العمرية الأخرى, حيث أن الفرد في مرحلة الشباب يكون في حاجة إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية وحاجته إلى الشعور بالانتماء لبيئته الاجتماعية من خلال تحقيق طموحاته, ومن خلال تكوين علاقات ودية مع الآخرين, ولكن أذا لم يحالفه النجاح في تكوين مثل هذه العلاقات الاجتماعية فان ذلك سيساهم بدرجة كبيرة في شعورهم بالوحدة النفسية (مقدادي,٢٠٠٨،ص٨٩).

حيث يشير كوفيل وأكاماتسو (Akamatsu 1989&Cuffel) إلى أن أفضل أسلوب لتقييم الوحدة من خلال مستويات الرضى عن العلاقات الاجتماعية, فالوحدة ترتبط ارتباطاً عالياً بالرضا عن العلاقات الاجتماعية (جودة,٢٠٠٥,ص٢٢).كما يشير العالم رايز مان (Riesman 1995) بان معظم الأفراد لا يستطيعون التعايش مع متطلبات التقدم التكنولوجي الهائل دون أن يتعرضوا إلى الكثير من صور الإحساس بالوحدة النفسية ، كما يعتبر الإحساس بالوحدة النفسية نقطة البدء لكثير من المشكلات التي يعاني منها الإنسان المعاصر لأنها تأثيراتها تتبادل فيما بينها في حلقة دائرية إذ تؤثر الواحدة بالأخرى.فيما يرى قشقوش ان الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن شعور الفرد بفجوه نفسيه تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي لدرجة يشعر معها الفرد بافتقاد التقبل والحب من جانب الآخرين أو يترتب على ذلك عدم قدرته على تكوين علاقات مثمرة ومشبعه مع الآخرين, وهذا الشعور تتباين أنواعه وأعراضه من النفور النفسي والبعد عن الآخرين والشعور بالخجل والانطواء وتمركزه حول ذاته, فقد اشارت دراسة قشقوش (١٩٨٨)إلى أن الإحساس بالوحدة النفسية يسهم في الأبعاد التوادية ، كما ان إسهام الجنس محدود في هذه الأبعاد وهنالك علاقة بين

الإحساس بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية .وكما أشارت دراسة (Schill, 1981) إلى وجود علاقة بين الوحدة النفسية والقدرة على التكيف في مواجهة ضغوط الحياة (خوج,٢٠٠٢،ص٤).

ويؤكد بودسكا (poduska)على انه من الأسباب التي تؤدي إلى الشعور بالوحدةالنفسية التعرض للحرمان في مشوار الحياة وذلك في الأعوام الأولى منذ نشأته مثل حرمان الابن من الرعاية ألوالديه وهذا الشعور ينتج عنه الم لشعوره كونه منفردا مما يكون له تأثيرا عكسيا على تقييم قدره الفرد على الحب والعطاء(زهران,١٩٩٤,ص٥).

وعموماً فإن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية ، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري ، وكذلك الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمدرسين ، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات ، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين ، وبالتالي إنعدام الثقة بالآخرين ، والشعور بفقدان التواصل الاجتماعي ، بل وفقدان أي هدف أو معنى للحياة ، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الإحساس بأنه شخص غير مرغوب فيه أو أنه لافائدة منه ، فيفقد الاهتمام بأي شيئ ، نتيجة عدم الرضا الناتج عن إعاقة أو عدم تحقيق مطلب هام من مطالب النمو الإنساني ، وحاجة نفسية لابد من إشباعها في إطار اجتماعي ألا وهي الحاجة إلى الجماعة والانتماء، إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي ، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة ، يؤثر فيها ويتأثر بها، والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين . فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى ، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير. (زهران ، ١٩٧٧،ص١٤-١٥).

ويرى المعرفيون أن التشويه المعرفي وتحريف التفكير عن الذات وعن العالم والمستقبل وراء نشأت واستمرار الاعراض العصابية, حيث يلجأ الفرد الى تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات وتعميم الفشل وتوقع الكوارث ولوم الذات والمبالغة في المعايير وكل هذا يرتبط بالتكوين المعرفي للفرد وكيفية إدراكة وتفسيرة، ومنذ أن طور أليس نظريته (العلاج العقلي العاطفي) توالت الابحاث والدراسات التي تناولت الافكار اللاعقلانية وهذه النظرية وان كانت نظرية في الشخصية فهي أيضاً طريقة في الإرشاد والعلاج النفسي وتعتمد هذه النظرية على أساس أن الأحداث الإنسانية تنتج عن عوامل خارجية عن إرادة الإنسان ولكن لدى الإنسان القدرة على اتخاذ الإجراءات التي من شأنها أن تعدل وتضبط سلوكة وحياتة المستقبلية.(ابو شعر,٢٠٠٧,ص٢).

ويشير(السباعي وعبد الرحيم) بأنه يتعامل كثير من الناس مع أنفسهم ومع من حولهم انطلاقا من أفكار غير واقعية الأمر الذي ينعكس على سلوكهم، ومن ثم على ادائهم، وينتهي بهم الامر الى خذلان أنفسهم بأحكام سلبية تؤدي الى ازمات نفسية.(السباعي وعبد الرحيم،١٩٩٦,ص٦٠).

والأفكار اللاعقلانية تؤدي الى نتائج ضارة ومظطربة في الوظائف المعرفية للطلبة وتؤثر على أستنتاجات ومرونة تفكيره واتخاذه لقراراتة فقد اشارت دراسة (Tobyloc&Milford,1982,p605) إلى وجود علاقة معنوية سلبية بين الأفكار اللاعقلانية والتصلب بوصفه أسلوباً معرفياً وألاستنتاجات غير الحاسمة(نوري,٢٠٠٨,ص١٧٣).

وتشير دراسة (Berger) ان الأفكار اللاعقلانية تسيطر على تفكير الطلبة الذين يعانون من الاضطرابات النفسية ففي دراسة أجرتها (Berger) أكدت أن طلبة الجامعة الذين راجعوا مركز إلارشاد أظهرت نتائجهم أن ألافكار اللاعقلانية تنتشر بين هؤلاء الطلبة وأنهم يشعرون بتدني قيمة الذات ويتميزون بالجمود(القيسي، ١٩٩٧،ص٢٤٧).

ويذكر (الريحاني) أن العصاب ينشأ ويستمر نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانية، والمنطق السليم, وأن الناس يتبنون اهدافاً غير واقعية بل مستحيلة وغالباً ماتتصف بالكمال وخاصة تلك الأهداف التي تظهر بشكل رغبة الفرد في أن يكون مقبولاً ومحبوباً من المحيطين بة, وأن يكون كاملاً فيما ينجز من اعمال وأن لايشعر بالإحباط في كل مايريد (الريحاني, ١٩٨٧, ص١٥١).

وتشير دراسة (سميث، ١٩٨٢) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات عينة من طلبة الجامعة التي حصلت من خلالها إجابة الطلبة على كل من اختبار هاردمان (Hardman-H.T.) للأفكار اللاعقلانية واختبار باجير(Bager,1984) لقبول الذات، من جهة أخري مؤيده بذلك وجود علاقة دالة بين الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وسوء تكيفهم.

وعن طريق الدراسات والابحاث في مجال الأفكار اللاعقلانية وجد أن هناك انتشاراً واسعاً للأفكار اللاعقلانية التي تحدث عنها إليس Elissفي نظريته حول العلاج العقلي العاطفي وذلك بين طلبة الجامعات والمدارس في بيئتنا العربية، وهي أيضا اكثر قوة في ارتباطها بالاظطرابات النفسية والعصابية التي تواجه الأفراد في حضارتنا العربية والشرقية عموماً (الطيب والشيخ، ١٩٩٠,ص٤).

ويشير (Eliss) الى أن هناك كثير من الدراسات التجريبية التى تؤكد أن الأفراد المضطربين نفسياً لديهم افكار لاعقلانية اكثر من غير المظطربين وأن الاضطراب الانفعالي يرتبط اساسا بأعتناق الفرد بعض الافكار التي تخلو من المنطق والعقلانية، ويستمر هذا الاظطراب باستمرار تبني الفرد هذه الافكار(Eliss,1975).

وبناءً على ذلك تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- ندرة الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية في مجتمعنا على الرغم من أهميته في ظل تدهور الظروف الأمنية.

٢- تناولت الدراسة شريحة مهمة من شرائح المجتمع.

٣- تعد هذه الدراسة من الدراسات التربوية التي تتناول مثل هذه المتغيرات المهمة في المجال التربوي ولم يسبق أن اجري في العراق على حد علم الباحثة مثل هذا البحث والجمع بين هذين

المتغيرين, لذا جاء البحث لسد الفجوة الموجودة في المجال التربوي المحلي وتسليط الضوء على هذه الظاهرة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي معرفة:

١- مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة.

٢- دلالة الفروق في الوحدة النفسية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).

٣- مستوى ألافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروف في ألافكار اللاعقلانية على وفق متغير النوع (ذكور-أناث).

٥- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الوحدة النفسية والافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية ولكلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (العلمي- الانساني) للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥.

تحديد المصطلحات:

أولا:الشعور بالوحدة النفسية Loneliness Feelingsعرفه كلمن:

- الحفني (١٩٧٨)

بأنه إحساس الفرد بفقد الاهتمام بأي شئ ، وعدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية ، نتيجة لفقدان التواصل بالآخرين أو نبذة من قبل المجتمع ، مما يجعله يائساً، وكثير من محاولات الانتحار أو الانتحار نفسه من مختلف الأعمار ناتج عن الشعور بالوحدة ، أو استجابة لفقدان الحب ، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه ، أو أنه لافائدة منه (الحفني،١٩٧٨،ص٤٤٠).

- الدسوقي (١٩٩٨)

حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صوره كمية (لايوجد عدد كاف الاصدقاء) او في صورة كيفية (افتقاد الالفة والمحبة والتواد من الاخرين). (الدسوقي، ١٩٩٨، ص٧).

وتعرف الباحثة الوحدة النفسية بأنها: خبرة شخصية مؤلمة ناشئة عن وجود خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد مما يشعره بافتقاد الحب و المودة وعدم امكانية الانخراط او الدخول في علاقة مشبعة ذات معنى مع الاخرين مما يؤدي الى شعوره بعدم التقبل وإهمال الآخرين له على الرغم من إحاطتهم به.

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على مقياس الوحدة النفسية المعد من قبل الباحثة.

ثانيا: الأفكار اللاعقلانية Irrational Thoughts

-إليس (١٩٧٩)

بأنها تلك الأفكار السالبة الخاطئة ، وغير المنطقية ، وغير الواقعية ، والتي تتسم بالذاتية وعدم الموضوعية ، وتتأثر بالأهواء الشخصية ، والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة ، وعلى مزيج من الظن والاحتمالية والتهويل والمبالغة والتي لا تتفق مع إمكانيات الفرد الواقعية (Ellis,1976,18).

- باترسون (١٩٨٠)

هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها الى التعلم المبكر غير المنطقي(شوبو,١٩٩٥,ص٦)

- عبد الرحمن وعبد الله (١٩٩٤)

هي مجموعة من ألافكار الخاطئة وغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة ومن خصائصها إنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل بدرجة لاتتفق مع الامكانيات العقلية للفرد (عبد الرحمن وعبد الله, ١٩٩٤,ص٤٢٤).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بواسطة استجابته على مقياس الافكار اللاعقلانية.

الفصل الثاني

الاطار النظري

تعد الدراسة النفسية لمفهوم الوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس, فاتجه الباحثون إلى دراسة الوحدة النفسية بعّدها نتاجاً للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلاً عن عدم اتسامها بخاصية الإشباع, إلى جانب ذلك وصف بعض الباحثين الوحدة النفسية بأنها حالة تترسب تدريجياً في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة(النيال,١٩٩٣,ص١٠٤).

ومفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً فلقد كان لكتاب وايسweiss عن الوحدة النفسية في عام ١٩٧٤ أكبر الأثر في الاهتمام بمفهوم الوحدة النفسية، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتابه عن الوحدة النفسية(seepersad,1997.p2).

كما ترى روكاتش ان (Lonely وِAlone) مصطلحين مشتقان من الكلمة الانكليزية (All one) نفسها إلا إنهما ليسا مترادفين فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيدا (Lonely)بدون أن ينفرد بنفسه (Alone) ومن الممكن أيضا أن يكون الإنسان منفردا بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية لان الانفراد بالنفس(Aloneness) والذي يعني البعد عن الآخرين

والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية (Loneliness) الذي يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه (Rokach,2004,p26).

النظريات التي تناولت مفهوم الوحدة النفسية

وجهة النظر التحليلية

ويتزعم هذه النظرية رجال التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد freudحيث يرى أصحاب هذه النظرية (الوحدة النفسية) بأنها ذات خصائص مرضية ويرجعونها إلى التأثيرات المبكرة التي مربها الفرد (عبد الوهاب,٢٠٠٠,ص٥)

ويُعَّد زيلبورج zelboorg أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الوحيد، فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة، تنتج عن فقدان شخص معين، أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو الشعور الفرد بأنة شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه, مما يؤدي الى الانهيار العصبي, وتعود جذور الوحدة إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا ومرغوباً فيه, ويتفق سوليفان مع زيلبورج ان جذور الوحدة في حالة الكبر تعود إلى الطفولة حيث افترض أن هناك حاجة حافزة للألفة الإنسانية وهذه الحاجة تجعل الطفل يظهر رغبته في الاتصال بالآخرين, والأطفال الذين تنقصهم المهارات الاجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ مع والديهم أثناء الطفولة يكون من الصعب عليهم أن يكون لهم أصدقاء فيما بعد.(العباسي,١٩٩٩،ص٣٧).

نظرية السمات

ترى هذه النظرية بان الفرد معرض للشعور بالوحدة النفسية بسبب الطريقة التي يستجيب بها للمواقف الخاصة بالعلاقات الشخصية ، وقد وجد جونز واخرون (١٩٨١) ان الأشخاص الوحيدين نفسيا يعبرون عن وجهة نظر سلبية للطبيعة البشرية، وعن نظرة اقل ايجابية للآخرين الذين يتفاعلون معهم بعكس الأشخاص الذين لا يشعرون بالوحدة النفسية ، اذ يؤدي الشعور بالوحدة النفسية الى النظر الى المواقف بسلبية ، بالاضافة إلى الحذر الشديد أثناء التفاعل والخوف الدائم من وقوع الأسوأ ، وباختصار فان كلا من خصائص الشخصية والفروق الفردية ومتغيرات الشبكة الاجتماعية تساهم في الشعور بالوحدة النفسية و كما يؤثر أيضا كل من الانبساط و العصاب على الشعور بالوحدة النفسية بالوحدة النفسية، مما سبق ترى أن نظرية السمات ترى ان هناك أشخاصٌ معينون يميلون الى الشعور بالوحدة النفسية بسبب سماتهم الشخصية التي تحدد ردود أفعالهم تجاه الموقف والأحوال التي يعيشونها (خضروالشناوي,١٩٨٨,ص١٢١).

الافكار اللاعقلانية

مقدمة

تقوم نظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي على افتراض أساس يتلخص في أن مجموعة من الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية مسؤولة عن معظم الاضطرابات النفسية وأن هذه الأفكار والمعتقدات

شائعة وتنطلق نظرية العلاج العقلي العاطفي ابتداء من الافتراض بأن الناس مُهيأون أساساً لأن يسلكوا الطرق السلبية الهدامة للذات وأن مثل هذه النزعة تستمر وتتعزز من قبل المجتمع وتتضح أهمية الجانب المعرفي أو العقلي في تقريرعواطف وانفعالات الفرد في مئات الدراسات والأبحاث التي راجعها أليس وذلك لدعم نظريته فيما يتعلق بتطور العصاب وعلاقته بالتفكير اللاعقلاني واللامنطقي بالاضطرابات الانفعالية ويعود الفضل الأكبر لأيليس في دراسة الأفكار اللاعقلانية إذ أنه فتح المجال لكثير من علماء النفس الغربيين الذين أجروا الكثيرمن الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وكذلك في العالم العربي.

تصنيف المعتقدات اللاعقلانية

اقترح إليس أحد عشر معتقداً لا عقلاني يرتبط مع الاضطراب النفسي وهي:

١- من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً في بيئته ومن قبل كل المحيطين به
٢- ينبغي أن يكون الشخص على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة والإنجاز حتى يكون شخص ذا قيمة وجدير بكل شي.
٣- بعض الناس يتصفون بالشر والنذالة والجبن ولذلك فهم يستحقون اللوم والتوبيخ والعقاب.
٤- من النكبات المؤلمة ألا تسير الأمور على ما يريده المرء لها.
٥- تنتج التعاسة عن ظروف خارجية لا نملك القدرة على التحكم بها.
٦- الأشياء الخطرة أو المخيفة تُعد سبباً للانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائما وان يستعد لمواجهتها.(بلان,٢٠٠٧،ص٢٠٧-٢٠٩).

وقد تمكن الريحاني (١٩٨٥) إلى التوصل في دراسته لتطوير اختبار الأفكاراللاعقلانية إلى إضافة فكرتين إلى أفكار إليس المذكورة آنفاً، وشائعة في المجتمع الأردني، وهما:

١- ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى يكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.
٢- لا شك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وقد أورد إليس تصنيفاً آخر للأفكار اللاعقلانية، تضمن أربعة محاور رئيسة، وهي:

١-طلب شيء ما غير واقعي من العالم، أو الآخرين، أو من نفسك.
٢-المبالغة والتهويل في الأشياء التي تكرهها.
٣-عدم القدرة على تحمل الأشياء التي تكرهها.
٤-إدانة العالم والآخرين ونفسك (Guez & Allen,1999,p86).

كما أورد والين وآخرون (Wallen & Others, 1992) تصنيفاً شبيهاً لتصنيف إليس للأفكار اللاعقلانية، صنّفها إلى أربعة مجالات رئيسة هي:

١- المطالب غير الواقعية.
٢- المبالغة في البغض.
٣-التحمل المنخفض للإحباط.
٤- التقدير المنخفض للعالم وللذات.

أما برنارد وكرونان(Bernard&Cronan)،فقد صنّفا الأفكار اللاعقلانية إلى أربعة مجالات رئيسة هي:

١- تحقير الذات. ٢-عدم التسامح تجاه القوانين المحبطة.

٣- عدم التسامح مع إحباطات العمل. ٤- المطالبة بالعدالة. (Guez & Allen, 1999,p26)

نظرة العلاج العقلاني الانفعالي للانسان

يؤكد اليس أن الانسان يولد ولديه الاستعداد للتصرف بالطريقتين العقلانية واللاعقلانية ويقول الأفراد مركبون بايولوجياً على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديدة أو أن يهزموا أنفسهم وان يبالغوا في كل شيء وأن يشعروا بالإثارة الشديدة ويتصرفوا بغرابة شديدة لأتفه الأسباب ويقترح أليس أيضاً أن الإنسان من الناحية الجينية مستعد للانفعال العاطفي والاضطراب النفسي ثم بعد ذلك (بعد الولادة والنمو) يتعرض لمواقف وتأثيرات تساعده على تحقيق ما فطر عليه ولكن على الرغم من أن أليس يؤمن أن الإنسان يجد أنه من الأسهل عليه أن يتصرف بطفولية إلا أنه ينبغي ألا يفعل ذلك.(الزيود,١٩٨٨,ص٢٥٤-٢٥٥). كما اورد(Flanagan&Flanagan) أن نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي ترى البشر لا هم أصلا جيدون ولا هم أصلا سيئون،عوضا عن ذلك أعتبر أليس بأن البشر لديهم إمكانية التفكير معا بشكل عقلاني وبشكل لا عقلاني ،وللأسف الشديد البشر لديهم نزعة قوية ليفكروا بطرق لا عقلانية و ملتوية وخاطئة وهذا هوالمصدر الأساس لبؤس وتعاسة البشر. (Flanagan&Flanagan,2004,p265).

الافتراضات الرئيسة لنظرية أليس:استند أليس على مجموعة افتراضات هي:

- الإنسان كائن ناطق: ويستعمل عادة الرموز، أو اللغة في تفكيره.

- الاستعداد الفطري: الإنسان لديه استعدادات فطرية للتفكير المنطقي، والقدرة على ضبط وتحقيق الذات.

-التأثير الثقافي: إن الإنسان يتأثر وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة بأفراد أسرته وبرفاقه ومجتمعه وهويتعلم التفكير اللامنطقي في مراحل مبكرة من عمره عن طريق الحرص على الفوز برضا الآخرين له، فضلاً عن نزعاته البيولوجية.

- تفاعل الأفكار والمشاعر والأفعال: فالأفكار والمشاعر والأفعال لا تحدث بمعزل عن بعضها ، بل تتفاعل فيما بينها.

- فاعلية العلاج المعرفي: إن تغيير أنماط التفكير يترتب عليه تغيرات جوهرية في السلوك والشعور.

- التفكير اللامنطقي والمضطرب: إن سبب الاضطرابات الانفعالية هو التفكير اللامنطقي، فالمشكلة ليست بخبرات الفرد ولكن بمعنى هذه الخبرات بالنسبة له. ولذلك فالأفراد المضطربون يساعدون في إطالة أمد الاضطراب وذلك بتمسكهم بالسلوك غير المنطقي عن طريق التلفظ بالأفكار غير المنطقيه.

- أهمية الاستبصار: إن النظرية لا تعطي دوراً هاماً للاستبصار العلاجي التقليدي، إنما الاهتمام ينصب على الأفكار اللاعقلانية من حيث تطورها وأساليب تعديلها.

- النزعة الإنسانية: يعتقد أليس أن الإنسان يصنع عالمه بيديه، وهو المسؤول عن المشكلة التي يعاني منها (الخطيب، ٢٠٠٦: ٣٩٢-٣٩٣) (الخطيب، ١٩٩٤: ٢٥٥).

ذكر أليس عددا من السمات المميزة للأفكار اللاعقلانية وهي:

١- المطالبة Demandness: إلى أنه توجد علاقة بين رغبات الفرد ومطالبه المستمرة واضطرابه الانفعالي، كأن يصر على إشباع تلك المطالب وأن ينجح دائما في عمل ما،فالاضطراب يحدث عندما يقوم الفرد بأحاديث ذاتية مع نفسه والتي يفرضها بنفسه على نفسه وعلى العالم والاخرين.

٢- التعميم الزائد Overgeneralization: أن الفرد يعمم النتائج التي لا تعتمد على التفكير الدقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية.

٣- التقدير الذاتي Self-Rating: شكل من أشكال التعميم الزائد،فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به فيلجأ لنمط التفكير الملتوي عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير منها الميل على التركيبات الخاطئة،المطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الاداء.

٤- الفظاعة Awfulizing: من المعروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالبا ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفظاعة -أي أنها تكون رغبة ملحة لديه -وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاني.

٥- أخطاء العزو Attribution Error:حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى آخرين مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات،ولوم الغير.

٦- اللاتجريب Anti-Empiricism:فالأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد حيث الدقة والصدق.

٧- التكرار (الترديد) Repetition: تكرار الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لاشعوري،ويساعد على ذلك الضغوط الداخلية والخارجية له.(الاشقر,٢٠٠٤،ص٩١-٩٢).

الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت مفهوم الوحدة النفسية:

١- دراسة الساعاتي (١٩٩٠)

(الشعور بالوحدة النفسية عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والجنس والمرحلة الدراسية ، والسكن داخل وخارج المحافظة والتخصص الدراسي . تكونت عينة البحث , من (١٠٦٠) طالباً وطالبة وقد اعتمد الباحث في بناء مقياسه على مقياس (راسل ، ١٩٨٠) المعدل للوحدة النفسية وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري للمقياس ، واستخراج ثبات المقياس بواسطة

اعادة الاختبار ومعادلة (الفاكرونباخ)، واشارت اهم النتائج الى ان مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة اعلى من المتوسط قليلاً ، وان الاناث وطلبة الصف الاول اكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور وطلبة الصف الرابع ، وان طلبة المحافظات اكثر شعوراً بها من اقرانهم ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بحسب عامل التخصص الدراسي (الساعاتي , ١٩٩٠,١٢٥)

٢- دراسة بار (2007)

هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، والكشف عن الفروق في مستوى الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة وطالبات التعليم الجامعي والتخصصات الدراسية والمستويات المختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (824طالباً وطالبة من جامعة أم القرى، ودلت نتائج الدراسة على - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة الشعور بالوحدة النفسية وقد كانت لصالح الإناث .

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والشعور بالوحدة النفسية. ,عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة.

(بار,٢٠٠٧,ص٧٨).

ب- دراسات تتناول الافكار اللاعقلانية

١- دراسة الريحاني (١٩٨٧)

الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية علاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني

هدفت الدراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة الأردنية، واثر عاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني. تألفت العينة من (٤٠٠) طالبٍ وطالبة منهم (٢١٣) طالباً و(١٨٧) طالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من كليات الجامعة الأردنية. ولتحقيق أهداف البحث فقد استعمل اختبار الافكار اللاعقلانية المطور من (الريحاني، ١٩٨٥) والمكون من (٥٢) فقرة بعد استخراج الصدق المنطقي والتجريبي والعاملي، أما الثبات فقد استخرج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (٠.٨٥)، وطريقة الاتساق الداخلي وبلغ (٠.٩٢). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها انتشار الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة بنسب تتراوح بين (٥%) في حدها الأدنى و(٤٠%) في حدها الأعلى، ولم يظهر أثر لعاملي الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلاني (الريحاني، ١٩٨٧: ١٠٣-١٢٤).

٢- دراسة القيسي (١٩٩٨) الأفكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قار يونس

هدفت الدراسة معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة قاريونس، واثر عاملي الجنس والتخصص الدراسي. تألفت العينة من (٢٤٠) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة ومن التخصصات العلمية والإنسانية. استعمل الباحث مقياس (محمد، ١٩٩٢) للأفكار اللاعقلانية المكون من (٥٥) فقرة بعد التحقق من صدقه الظاهري وصدق التمييز بين المجموعتين

المتطرفتين وصدق البناء بإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية ودرجة الفقرة والأبعاد الفرعية للأداة، والثبات، أظهرت النتائج انتشاراً للأفكار اللاعقلانية بين الطلبة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأفكار اللاعقلانية تبعاً للجنس والتخصص الدراسي والتفاعل بينهما (القيسي، ١٩٩٧,ص ٢٤٥-٢٦١).

الفصل الثالث

منهجيه البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له, ومن ثم أستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما يأتي:- ***اولا: مجتمع البحث PopulationResearch*** يتكون مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م والبالغ عددهم (٢٣٥١٧) موزعين على (١٢) كلية منها(٧) كليات ذات اختصاصات إنسانية و(٥) كليات ذات اختصاصات علمية وموزعين على وفق متغير النوع بواقع (١١٠٥٦) من الذكور و(١٢٤٦١) من الإناث.الجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والنوع

الكلـــية	الذكور	الإناث	المجموع
الآداب	١٩٠٧	٢٢١٩	٤١٢٦
الإدارة والاقتصاد	١٨٦٧	١٢٣٨	٣١٠٥
التربية	١٨٨٦	٢١٤٩	٤٠٣٥
التربية الأساسية	١٨٥٣	٢٥١٧	٤٣٧٠
القانون	٥٨٩	٦٥٤	١٢٤٣
العلوم السياسية	٣٨٤	٢٤٥	٦٢٩
الطب	٣٦٨	٥٧٨	٩٤٦
طب الأسنان	١٥٥	٣٤٢	٤٩٧
الصيدلة	١٩٢	٤٠١	٥٩٣
العلوم	٨٧٢	١٠٨٣	١٩٥٥
الهندسة	٧٠٨	٩٤٣	١٦٥١
التربية الرياضية	٢٧٥	٩٢	٣٦٧
المجموع	١١٠٥٦	١٢٤٦١	٢٣٥١٧

ثانيا:عينة البحث SampleResearch

بلغت عينة البحث الحالي (١٧٥) طالب وطالبة موزعين على (٣) كليات اختيروا بطريقه عشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية شملت الذكور والإناث ومن الاختصاصات العلمية والإنسانية موزعين بالتساوي على وفق متغيري الكلية والنوع, والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) .

جدول عينة البحث موزعة وفق متغير النوع والكلية والتخصص

ت	الكلية	التخصص	النوع		المجموع
			الذكور	الإناث	
١	العلوم	علمي	٢٥	٣٧	62
٢	التربية	إنساني	٢٩	٢٦	55
٣	الآداب	إنساني	٣١	٢٧	58
المجموع			٨٥	٩٠	١٧٥

ثالثاً: أداتا البحث:Research Tools

تحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الوحدة النفسية, وتبني مقياس الافكار اللاعقلانية, وفيما يلي استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحة في أعداد الأداتيّن.

مقياس الوحدة: لقد تم بناء مقياس الوحدة النفسية من قبل الباحثة لغرض تطبيقه على أفراد عينة البحث بالخطوات الاتيه:

١- إعداد استبيان استطلاعي مفتوح موجه الى عينة عشوائية من طلبة الجامعة المستنصرية, بلغ عددهم (٢٥) طالب وطالبة, أشُير فيه الهدف من الدراسة, وتعريف الوحدة النفسية.

٢- قامت الباحة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة منها دراسة (راسيل ، دسوقي, وعباس، عرفات)، فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات الوحدة النفسية والبالغ عددها (٣٢) روعى في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولاتجمع بين فكرتين وتكون مختصره بقدرما تسمح به المشكلة المدروسة ولاتثير تأثيرات انفعالية لدى المستجيب تدفع به إلى اعطاء معلومات كاذبة(ملحم،٢٠٠٠،ص ٢٥٩).

صلاحية الفقرات:

يعد صدق الاختبار مقدرته على قياس ماوضع من أجله ، أو السمة المراد قياسها .(الامام ،١٩٩٠،ص١٢٣). ولغرض التحقق من صدق الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء* في مجال التربية وعلم النفس لغرض التأكد من صدقها الظاهري ومعرفة ارائهم بشأن صلاحيتها وصياغتها وبعد استحصال آراء الخبراء حول الفقرات تم الابقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر وأخذت الباحثة

بالتعديلات كافة في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، ولذالك فقد تم الابقاء على جميع فقرات الاختبار حسب اراء الخبراء والمختصين.

وضوح التعليمات :

لغرض معرفة وضوح تعليمات المقياس وبدائله فضلا عن كشف الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٥) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من غير عينة البناء بهدف معرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته, وقد تبين من هذا التطبيق أن تعليمات وفقرات المقياس وبدائله كانت واضحة ومفهومة.

تصحيح المقياس:

لقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية اما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات فهي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي اغلب الاحيان ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ، لاتنطبق علي) يقابلها سلم درجات (٥-٤-٣-٢-١)هذا ما يخص الفقرات ذات المضمون الايجابي اما الفقرات ذات المضمون السلبي فيقابلها سلم درجات (١-٢-٣-٤-٥) بهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس من جمع درجات استجاباته على الفقرات جميعها.

التحليل الاحصائي للفقرات :

الهدف من هذه الاجراءات في تحليل الفقرات هو الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة ، بواسطة حساب القوة التميزية لكل فقرة بهدف استبعاد الفقرات التي لاتميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم ، فاذا كانت الفقرة تمتلك قوة تميزية ، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدره على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العاليه والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة ، اما اذا كانت الفقرة لاتميزعلى وفق هذه الصوره فأنها تكون عديمة الفائدة ، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس.

وقد تمت هذه الاجراءات على وفق مايلي :-

١. أسلوب المجموعتين المتطرفتين

يتم في هذا الاسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء" على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس . ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس بأستعمال الاختبار التائي **T.test** لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا .

---

*أ.م.د عادل عبد الرحمن الصالحي/مركز البحوث النفسية/جامعة بغداد

أ.م.د نوريه حنفيش العبيدي/كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية

أ.د علي عودة /كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.

أ.م.د نبراس مجبل صالح/كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية.
أ.م.د حسام عبد الملك/كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية.
م.د حيدر فاضل/مركز البحوث التربوية والنفسية/جامعة بغداد
د.ريم خميس مهدي/كلية التربية للبنات/الجامعة العراقية.

ولغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب اتبعت الخطوات الاتيه :-

١- تصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة بحسب نوعها (ايجابي / سلبي)

٢- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات .

٣- ترتيب الاستمارات ال(٣٠٠) ترتيب تنازلي من اعلى درجة إلى اوطأ درجة

٤- تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والبالغ عددها (٨١) استمارة ، و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اوطأ الدرجات والبالغ عددها (٨١) استمارة وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايزممكن (Mehrens&Lehmany,1984,p192). .

ثم طبق الاختبار التائي (T-test) على عينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكانت جميع الفقرات مميزة بأستثناء الفقرات (١،٩،٢٧) غيرمميزة وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائيه مكون من (٢٩) فقرة والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

جدول يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس الوحدة النفسية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	التباين	المتوسط	التباين	
1	3.71	1.88	3.54	0.64	0.83 غير دالة
2	2.79	1.36	1.48	0.68	8.96
3	2.79	0.987	1.69	0.714	9.47
4	2.82	1.41	1.3	0.69	10.0
5	2.96	1.47	1.95	0.96	6.05
6	3.53	1.22	2.5	1.27	6.03
7	3.05	1.08	2.88	1.26	7.32
8	3.04	1.31	1.45	0.87	10.51
9	3.42	1.56	3.38	0.73	0.17 غير دالة

10	3.76	1.1	2.02	1.10	11.72
11	3.77	1.16	2.09	1.019	11.41
12	3.25	1.2	1.85	1.28	8.35
13	2.73	1.16	1.62	0.83	8.11
14	3.22	1.22	1.78	0.95	9.68
15	3.85	1.148	2.84	1.24	6.30
16	2.7	1.542	1.59	1.15	6.04
17	2.91	1.43	1.65	0.97	7.58
18	3	1.36	1.48	0.97	9.48
19	3.65	1.10	2.41	1.00	8.67
20	3.12	1.27	2.01	1.07	6.96
21	3.05	1.40	1.93	1.08	6.66
22	3.01	1.20	1.65	0.96	9.20
23	3.1	0.95	2.88	0.99	9.26
24	2.25	1.23	1.67	0.94	3.87
25	2.87	1.264	1.75	1.15	6.91
26	2.97	1.436	1.68	0.96	7.81
27	3.50	1.18	3.34	1.14	1.09غير دالة
28	2.82	1.31	2.26	1.163	3.31
29	2.99	0.17	2.25	2.26	4.72
30	3.03	1.41	2.2	1.34	4.44
31	3.15	1.255	2.07	0.96	7.10
32	2.45	1.31	1.93	1.15	3.15

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

وفي الدراسة الحالية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وبأستعمال القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠.٠٥)وبدرجة حرية (٢٩٨) باستثناء ثلاث لم تكن تتمتع بالقوة التميزية أيضا" وهي الفقرات (١،٩،٢٧) والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

جدول معاملات ارتباط فقرات مقياس الوحدة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.١٠٩	١٥	٠.٥٦٤	٢٩	٠.٣٩٩
٢	٠.٣٩١	١٦	٠.٤٨٠	٣٠	٠.٤٧٢
٣	٠.٥٦١	١٧	٠.٦٩٣	٣١	٠.٥٥٤
٤	٠.٥٠٨	١٨	٠.٥٦٧	٣٢	٠.٦٥٢
٥	٠.٤٢٢	١٩	٠.٦٤٧		
٦	٠.٢٣٨	٢٠	٠.٦٢٧		
٧	٠.١١٨	٢١	٠.٤٤٨		
٨	٠.٥٠١	٢٢	٠.٦١٧		
٩	٠.٠٤٣	٢٣	٠.٥١١		
١٠	٠.٣٠٣	٢٤	٠.٤٢٣		
١١	٠.٤٧٣	٢٥	٠.٤٠٠		
١٢	٠.٣٣٩	٢٦	٠.٢٧٣		
١٣	٠.٣٣٩	٢٧	٠.٠٨٩		
١٤	٠.٤٧٤	٢٨	٠.٤٢٨		

الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة النفسية:

الصدق Validity :

أ-الصدق الظاهري (Face Validity)

أن أفضل وسيلة لمعرفة الصدق الظاهري للمقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى صلاحيتها.

ويشير (Ebel) أن افضل وسيلة للتأكد من صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من اجلهاعرضها على مجموعة من المحكمين (Ebel,1972,p555) .

وقد تم عرض فقرات هذا المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس لابداء اراءهم حول صلاحية الفقرات على وفق مايرونه مع حذف واضافة وتعديل مايرونه مناسبا وقد وضعت امام كل فقرة البدائل : (صالحة ، غير صالحة ، التعديل المقترح) .

ب- صدق البناء (Construct Validity):

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال أستعمال طريقتين لأستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي.

ثبات مقياس الوحدة النفسية:

الثبات (Reliability)

تم ايجاد ثبات مقياس الوحدة النفسية بطريقتين هما :-

١- اعادة الاختبار (Test-Re-test)

يتم احتساب معامل الثبات بهذه الطريقه من خلال الارتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس من بعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيقين الأول والثاني (عوده، ٢٠٠٥، ص٤٢).

ولمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوحدة النفسية على عينة بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .وبعد مرور (١٤) يوم تم اعادة التطبيق على العينة نفسها ، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط العلاقه بين التطبيقين الاول والثاني، وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الثبات المستخرج بهذة الطريقة (٠.٧٣). وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه وفقا للمعيار المطلق .

٢- معادلة الفاكرونباخ (Alfacronbach):

وتعتمد هذه الطريقه على اتساق أداء المفحوصين من فقرة لأخرى وتشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن .١٩٨٩ .ص٧٩) .ولاجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينه من الطلبه بلغت (٥٠) طالب و طالبة وبعد تحليل البيانات ظهر أن معامل

ثبات الفاكرونباخ الحالي(٠.٧٥).

مقياس الافكار اللاعقلانية

وصف المقياس:

قامت الباحثة بتبني مقياس الافكار اللاعقلانية المطور من قبل (الريحاني). وقد تبنى الباحث الاختبار للمسوغات أدناه:

١.إن الاختبار معد وفقا لنظرية ألبرت أليس Albert Ellis وهي النظرية المتبناة من قبل الباحثة في البحث الحالي.

٢.مطّور على البيئة العربية.

يتكون الاختبار من (52) فقرة تعبر عن ثلاث عشرة فكرة لا عقلانية منها إحدى عشرة فكرة طرحت من قبل أليس، فضلا عن فكرتين إضافيتين أضيفتا من قبل الريحاني وعدّتا من الأفكار اللاعقلانية الشائعة في المجتمع العربي, وتكون الإجابة عن الفقرة إما بـ(نعم) وذلك حين يوافق المستجيب على العبارة، وأما بـ(لا) وذلك حين لا يوافق المستجيب على الفقرة. وقد أعطيت الدرجة (2) للإجابة التي تدل على قبول المستجيب للفكرة التي تقيسها العبارة، والقيمة (1) للإجابة التي تدل على رفض المستجيب للفكرة التي تقيسها العبارة.

صدق المقياس:

يعد الصدق خاصية سيكومترية توضح مدى تأدية المقياس على قياس ما اعد من اجله, كما انه يشير إلى مدى صلاحية أستعمال درجات المقياس للقيام بتغيرات معينة. (أبو علام , ١٩٩٩, ص ١٤٤). وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء* المختصين في مجال التربية وعلم النفس والأخذ بأراءهم وملاحظاتهم حول صلاحية المقياس وفقراته, وفي ضوء أراء المحكمين فقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس والتي حصلت على نسبة (٨٠%) فأكثر مع الأخذ بالتعديلات اللغوية وتفسير المعنى لبعض الفقرات.

الثبات (Reliability):

تحققت الباحثة من ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية بطريقتين: الأولى طريقة أعادة الاختبار التي تؤشر التجانس الخارجي للمقياس, والطريقة الثانية هي طريقة ألفاكرونباخ التي تؤشر التجانس الداخلي للمقياس, اذ بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) بإعادة الاختبار, وبلغ (٠,٨٠) بطريقة ألفاكرونباخ.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما واستبعاد الفقرات غير المميزة, قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديمالمقياسين معاً للمفحوصين) والبالغ عددهم (١٧٥) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائياً من الجامعة المستنصرية (كلية العلوم , وكلية التربية، وكلية الاداب).

خامساً: الوسائل الإحصائية: **استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss) وكما يأتي:**

١-الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

٢-معامل أرتبط بيرسون .

٣-معادلة ألفاكرونباخ .

٤-القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي تبعاً لأهدافه بعد تحليل البيانات, ومن ثم تفسير هذه النتائج لكل هدف وعلى النحو الأتي:

الهدف الأول: معرفة مستوى الوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة :-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة للوحدة بلغ (٦٩,٢٣) وبإنحراف معياري مقداره (٥.٦٣), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٢.٥) , وبآستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (-٧.٦١) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) تبين أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٧٤) , مما يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم وحدة نفسية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الوحدة النفسية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١٧٥	٦٩.٢٣	٥.٦٣	٧٢.٥	١٧٤	- ٧,٦١	١,٩٧	غير دالة

أي أن عينة البحث ليس لديهم شعور بالوحدة النفسية. تعزى هذه النتيجة الى التطور التكنولوجي الذي يعيشة الفرد بأستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الحديثة ووسائل الاعلام وماتبثة الفضائيات من برامج كل هذه عوامل تجنب الفرد الاحساس بالوحدة النفسية.

الهدف الثاني: معرفة دلالة الفروق في الوحدة النفسية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الوحدة النفسية) إذ بلغ متوسط درجات الذكور(٦٦.٣٣) وبإنحراف معياري مقداره (٨.٠٩) , بينما كان متوسط درجات الإناث (٧٠.٥٦) وبأنحراف معياري مقداره (٦.٦٣) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٢.٧٠) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) تبين أن هناك فروق بين الذكور والإناث, عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٣) ولصالح الإناث, والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الوحدة النفسية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٥	٦٦,٣٣	٨,٠٩	٢,٧٠	١,٩٧	دالة لصالح الإناث
إناث	٩٠	٧٠,٥٦	٦,٦٣			

اي ان الاناث اكثر شعور بالوحدة النفسية بسبب القيود التي يفرضها المجتمع على الاناث والعادات والتقاليد في المجتمع العراقي وكثرة الضغوط النفسية، بالتالي تكون الفتاة اقل انفتاحا واختلاطاً من الذكور، هذا ماشارت له دراسة ميورا وودورد(١٩٨٦) والذين وجدا فروقا في متغير الوحدة النفسية لصالح الإناث، ودراسة حسين والزياتي (١٩٩٤).

الهدف الثالث: معرفة مستوى الافكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة:-

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة للأفكار اللاعقلانية بلغ (٧٣.٥٥) وبأنحراف معياري مقداره (٨.٧٦), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٧٨), وبآستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (-٦.٧٤), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٧) تبين أنها غير دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٧٤), مما يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم افكار لاعقلانية, والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الأفكار اللاعقلانية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١٧٥	٧٣.٥٥	٨.٧٦	٧٨	١٧٤	- ٦,٧٤	١,٩٧	غير دالة

تعزى النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية وتتوافق هذه النتيجة مع نظرية أليس التي تؤكد على أن الأفكار اللاعقلانية واللامنطقية تنمو وتتطور وترتبط بالتربية الأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد، فضلا عن كون التفكير اللاعقلاني يعود في نشأته إلى التعلم اللاعقلاني المبكر والذي يتلقاه الفرد عن والديه وبيئته التي يعيش فيها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الريحاني (١٩٨٧) ودراسة العنزي (١٤٢٧هـ).

الهدف الرابع: معرفة دلالة الفروق في الأفكار اللاعقلانية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) :

أظهرت نتائج التحليل للبيانات لعينة الذكور من طلبة الجامعة أن الوسط الحسابي (٧٢.١٢)، وبانحراف معياري (٨.٣٠)، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الأناث (٧٣.٦٢) بانحراف معياري (٨.١٣)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة

(١.٢٥)، وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (١.٩٧)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٣) تبين أنه لا توجد فروق في الافكار اللاعقلانية بين الذكور والأناث والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٨٥	٧٢,١٢	٨,٣٠	١,٢٥	١,٩٧	غير دالة
إناث	٩٠	٧٣,٦٢	٨,١٣			

ويمكن تفسير هذه النتيجة من كون الشباب من كلا الجنسين ذكور وإناث،يتعرضون للظروف نفسها تقريباً سواء في المنزل أم في الجامعة وحسب الظروف الموجودة في المجتمع العراقي فهي لا يفرق بين ذكر وأنثى، مما يجعل كلا الجنسين يمرون بظروف متشابهه وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطية و اللطيف (٢٠٠٠)حيث لم يجدا فروقاً بين الجنسين في الأفكار اللاعقلانية ،كذلك دراسة فينيل Finnel (١٩٨٤).

<u>الهدف الخامس :</u>

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فانه لا توجد علاقة ارتباطية بين الوحدة النفسية والافكار اللاعقلانية للعينة ككل, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٠٧) و هي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٧٣).

من خلال ماتقدم لاتظهر هناك علاقة بين المتغيرين وترى الباحثة ربما ان الوحدة النفسية لا تؤدي الى تكوين افكار لاعقلانية, وان هناك اسباب اخرى تؤدي الى الافكار اللاعقلانية.

التوصيات

١- دعم الجوانب الايجابية في شخصية الطلبة مثل الثقة بالنفس والاستقلال وتأكيد الذات.

٢- على الأسرة وكاجراء وقائي لتجنيب أبنائها الوقوع في دائرة اضطراب الشعور بالوحدة النفسية ، أن توفر لهم قدر المستطاع الجو النفسي الأسري المشبع بالحب والحنان, كما يجب على المدرسة الاهتمام بالعلاقات الإنسانية في مختلف صورها.

٣- وضع برامج تربوية بهدف مساعدة طلبة الجامعة في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية وشغل وقت الفراغ عن طريق الاشتراك بالأنشطة غير المنهجية.

المقترحات

١- القيام بدراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من مراحل عمرية ودراسية مختلفة مما يساعد على اثراء البحوث في هذا المجال.

٢- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ومتغيرات اخرى كتدني التحصيل الدراسي.

٣-إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات مثل المستوى الثقافي

ABSTRACT

Suffering of modern man in all societies of psychological problems, social, economic and professional as a result of the evolution of massive technological and rapid disable individual from pursuing it as well as changes caused to human values, and these problems psychological problem of loneliness, the loneliness psychological state unique to the human from other organisms because of having social system, affected by and affects it, any defect may occur in the ties that bind man to other children of sex or any change occurs in the social system, reflected on the individual, and the resulting disruption in the social nature syndrome among individuals, what breeds they have the feeling of isolation and loneliness psychological, and there are circumstances and conditions of pay students at universities to Alaztarab and anxiety, to themselves and Mstfblhm, and this form of instability affects their emotions and behaviors Perhaps the reason for increasing the unit Alaztarab and anxiety when the person falling when someone else goes back to the nature of cognition has a way of thinking irrational espoused by the person and explain the events around him. And that there is a set of ideas and beliefs irrationality be is Responsible for most Alaztrapat psychological, so that when people accept Alaztrapat and distractions inherent in irrational thoughts, they tend to become Mekputin-Mntoan, so this study was an attempt to uncover the relationship between the unit and

psychological ideas irrationality and the goal Current search to identify:

1- psychiatric unit level among the students of the university.
2-identify the significance of differences in the psychological unity according to the variable type (male-female)
3-level ofirrationalityideasamong the students ofthe university.
4-recognize the significance of differences in irrational thoughts on variable according to type (male-female).
5-detect correlation between psychological and Alavcarellaaklanah unity among the students of the university.

And identifies students of Mustansiriya University and both sexes (male- females) for the academic year 2014-2015, reaching the research sample (175) were randomly selected from three colleges, and resulted in the search results as follows:
First, that the sample individuals do not have the psychological unit.
Secondly, there were statistically significant differences in the psychological unity between males and females in favor of females, any sense that females are more psychological tendency of the unit.
Third: that members of the research sample have no thoughts of irrationality.
Fourth: There are no statistically significant differences in the level of irrational thoughts between males and females.
Fifth: The results showed that there is no correlation function between the unit and psychological ideas depending on the irrationality of the sample as a whole.

المصادر العربية

- ابوشعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (١٩٩٤): تعديل السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط١، الكويت.
- -------,عبد الفتاحعبد القادرمحمد(٢٠٠٧):الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الأسلاميه, فلسطين.
- الاشقر, هيفاء عبد المحسن (٢٠٠٤): أثر برنامج علاجي عقلاني–انفعالي –سلوكي جمعي في خفض قلق التحدث أمامال أخريات لدى عينة من طالبات الإقامة الداخلية بجامعةالملكسعود، رسالةماجستيرغيرمنشورة ،كليةالتربية،الرياض.
- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون ،(١٩٩٠) ،القياس والتقويم، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- بار، عبد المنان (٢٠٠٧): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات مرحلة التعليم الجامعي في جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى، السنة العاشرة، العدد (١٦)،ص٢١١–٢٨٧.
- بلان، كمال يوسف(٢٠٠٧): نظريات الارشاد النفسي, منشورات جامعة دمشق, سوريا.
- ثورندايك ، هيجن ،(١٩٨٩) لازوبرت ، اليزابيث ، القياس والتقويم في علم النفسوالتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، ط٤ ، بيروت ، الدار الجامعية.
- جودة، أمال عبد القادر (٢٠٠٥): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينه من طلاب وطالبات جامعة الأقصى،كليه التربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة،فلسطين.
- الحفني ، عبدالمنعم (١٩٧٨) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ,الطبعةالأولى ، الجزء الأول، مكتبة المدبولي، القاهرة .
- الخالدي,عطاالله والعلمي,دلال(٢٠٠٩): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- خضر،علي السيد والشناوي، محمد محروس (١٩٨٨) : الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة، مجلة رسالة الخليج، السنة ٨، ع ٢٥ ،ص ١٢١.
- الخطيب، صالح احمد. (٢٠٠٦): الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه –نظرياته–تطبيقاته، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- الخواجا،عبد الفتاح محمد.(٢٠٠٩ م): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات, دليل الآباء والمرشدين, الطبعة١, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان.
- الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨): مقياس الشعور بالوحدة النفسية، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.

- الدليم، فهد بن عبدالله وعامر، جمال شفيق(٢٠٠٤): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- ديفيد, بارلو(٢٠٠٢): مرجع في الاضطرابات النفسية، دليل علاجي تفصيلي ترجمة ، فرج (صفوت) وآخرون، مكتبة الأنجلو ص٥٧٩ . ٦٠٥، القاهرة.
- الريحاني، سليمان (١٩٨٧): الأفكار اللاعقلانية عند الاردنيين والامريكيين دراسة غير ثقافية لنظرية أليس في العلاج العقلي العاطفي، مجلة دراسات، المجلد الرابع عشر، العدد الخامس.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧): علم نفس النمو، ط (٤)، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، نيفين محمد (١٩٩٤):الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الايتام وعلاقته باساليب الاباء في تنشئتهم, رسالة ماجستير غيرمنشوره، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الزيود،نادر.(١٩٩٨).نظريات الإرشاد والعلاج النفسي.الطبعة الأولى، دار الفكر,عمان.
- الساعاتي ، ثائر حازم سليمان (١٩٩٠) : الشعور بالوحدة عند طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية, بغداد.
- السباعي، زهير وعبد الرحيم، شيخ (١٩٩٦): القلق وكيف نتخلص منة, دار القلم، دمشق.
- سلامة، ممدوحة (١٩٩١): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، المجلد (١) ، العدد (٣)،ص ٤٧٥ – ٤٩٦،مصر.
- الشبؤون, دانيا (٢٠٠٥): الامن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة دمشق, كلية التربية, دمشق.
- الشناوي،محمدوعبدالرحمن،محمدالسيد (١٩٩٨): العلاج السلوكي الحديث, أسسهوتطبيقاته،دارقباءللطباعةوالنشروالتوزيع, القاهرة.
- شوبو,طاهر عبد الله ملا (١٩٩٥): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية،الجامعة المستنصرية, بغداد.
- ضمرة،جلالكايد (٢٠٠٨): الاتجاهات النظرية في الإرشاد، الطبعةالأولى ،دار صفا للنشر والتوزيع , عمان.

- الطيب, محمد والشيخ, محمد (١٩٩٠): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الاكاديمي، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في القاهرة، مصر.
- عباس, الهام فاضل(٢٠١١): الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى موظفي جامعة بغداد, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد الثاني وثلاثون، بغداد.
- العباسي, عبلة بنت حسين (١٩٩٩): الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية, رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز, المدينة المنورة.
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٤): علم النفس الاكلينكي ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عبد الرحمن، محمود السيد،عبد الله، معتز سيد (١٩٩٤): ألافكار اللاعقلانية لدى الاطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم, دراسات نفسية، المجلد الربع، العدد الثالث.
- عبد الوهاب, أماني عبد المقصود (٢٠٠٠): اختبار الشعور بالوحدة النفسية للاطفال (دليل المقياس), مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- علام، صلاح الدين (١٩٧٠م): قلق الاختبار وعلاقته بالذكاء والتحصيل الدراسي ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عودة ، أحمد سليمان ،(٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٣ ،دار الامل ،الاردن .عودة ، محمد ومرسي ، كمال (١٩٩٤) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، الطبعة الثالثة، دار القلم، الكويت .
- قورة، حسين (١٩٧١): اثر ممارسة الطلاب لمهارات التعليم المصغر في التحصيل الدراسي، مركز البحوث التربوية، المجلد السابع، جامعة قطر، قطر.
- القيسي، طالب ناصر (١٩٩٧): ألافكار اللاعقلانية عند طلبة جامعة قاريونس، مجلة المرج الاداب والعلوم، العدد الثاني،ص٢٤٥.
- القيق، نمر صبح (٢٠٠٩): الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الاقصى، مجلة الجامعة الاسلامية، المجلد التاسع عشر، العدد الاول، ٥٩٧-٦١٨، غزة.
- كفافي،علاءالدين (١٩٩٩): الإرشادوالعلاجالنفسيالأسريالمنظورالنسقيالاتصالي، الطبعةالأولى,دارالفكرالعربي, القاهرة.
- محمد، فضيله عرفات (٢٠٠٩): الوحده النفسية مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها، مركز النور للدراسات، العراق.

- مقدادي، يوسف (٢٠٠٨): الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة ال البيت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة اليرموك، المجلد (٩)، العدد (٣)،ص ٨٩-١٢٤،الاردن.
- ملحم سامي ،(٢٠٠٠): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط١، عمان ،الاردن
- ناصر، أماني محمد، (٢٠٠٦) التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلياً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- نوري, احمد محمد (٢٠٠٨): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل, مجلة التربية والعلم، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٩،العراق.
- النيال، مايسة (١٩٩٣): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من اطفال المدارس بدولة قطر, مجلة علم النفس, العدد٢٥, الهيئة المصرية العامة للكتاب,ص١٠٢-١١٧، القاهرة.
- هواسي،إيناس احمد،(٢٠٠٣)،بعض الاضطرابات الشخصية لدى المعتمدين على الكحول-دراسة مقارنة،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد، العراق.
- *المصادر الاجنبية*
- Asher, S. et al.(1984) : Loneliness in children, childdevelopment
- Company,sixEdition,California . , Vol. 55 (4), PP. 1456 – 1464.
- Ebel ,R.L.(1972): Essentials of education mean surament ,NEW
- YORK ,U.S.A.
- Ellis, A. (1975): Rational emotive psychotherapy in Banister: Issuse and Approaches to psychologicaltherapy.New york john Wily and sons,68.
- Ellis,A.Harper, R. (1976): A New Guide to Rational Living.By living .institute For living,Inc. Hal Leighton, California, UsA.
- Ellis.A(1992): First-Order andSecond–Order Change in Rational-EmotiveTherapy.Journal of Counseling & Development. Jan/Feb92 .70.
- Flanagan.J&Flanagan.R.(2004): Counseling and psychotherapy

- Theories In Context and Practice(Skills-Strategies techniques) John Wiley & Sons. Inc.
- Guez, W. &Allen,j. (1999): Counseling. France: Agzi Communication.
- Maddi, S(1996): personality theories, Broke Cole publishing
- master, thesis, University of Lllinois at Urbana, Champaign.
- Mehrens .B. and Lehman,I.,(1984): Measurment and Evaluation in Psychology ,Holt ,Rinehart and Winston, New YORK.
- Rokach, A. (2004): Loneliness in the past and now:Reflections on social and emotional alienation in everyday life, Current Psychology, Vol. 23, No. (1), 24.
- Schill,T,Toves,&Remanalah,N(1981): uncle loneliness scale and effects of stress,psychological Reports,vol.19.
- Seligman,A. (1983): The presentation of loneliness as a separate diagnostic category and its disengagement from depression.Psychotherapy in private practice. Vol. L,pp33.
- Speersad, s.(1997): Analysis of the relationships betweenloneliness ,coping strategies and the internet ,unpublished
- master, thesis, University of Lllinois at Urbana, Champaign.
- Williams, E. (1992): The Psychological Treatment Of Depression: A Guide To The Theory And Pravtice Of Cognitve Behavior Therapy. London: Rutledge.